الأمم المتحدة

DP-FPA/2021/1

Distr.: General
18 November 2020
Arabic
Original: English

المجلس التنفيذي لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي وصندوق الأمم المتحدة للسكان ومكتب الأمم المتحدة لخدمات المشاريع

الدورة العادية الأولى لعام 2021

1-4 شباط/فبراير 2021، نيويورك

البند 3 من جدول الأعمال المؤقت

متابعة اجتماع مجلس التنسيق البرامجي لبرنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز

تقرير عن تنفيذ قرارات وتوصيات مجلس التنسيق البرامجي لبرنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز

موجز

يتناول هذا التقرير تنفيذ قرارات وتوصيات مجلس التنسيق البرامجي لبرنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز. ويركز على تنفيذ القرارات الصادرة عن الاجتماعات الرابع والأربعين والخامس والأربعين والسادس والأربعين لمجلس التنسيق البرامجي المعقودة في حزيران/يونيه وكانون الأول/ديسمبر 2019 وحزيران/يونيه 2020، على التوالي. ويلقي التقرير أيضا الضوء على مساهمات برنامج الأمم المتحدة الإنمائي وصندوق الأمم المتحدة للسكان في التصدي لفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز.

المحتويات

الصفحة

أولا - السياق 2

ثانيا- القرارات والتوصيات الصادرة عن مجلس التنسيق البرامجي لبرنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز 3

ثالثا - النتائج التحويلية لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي وصندوق الأمم المتحدة للسكان 5

رابعا - الخلاصة 22

040121 071220 20-15640 (A)

الرجاء إعادة استعمال الورق

أولا - السياق

1 - يبيّن تقرير برنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز المعنون "المستجدات العالمية بشأن الإيدز لعام 2020، *اغتنام الفرصة: معالجة أوجه عدم المساواة الراسخة من أجل القضاء على الأوبئة*"، أن العالم لا يسير على المسار الصحيح المفضي إلى تحقيق الغايات العالمية لعام 2020 المتعلقة بفيروس نقص المناعة البشرية. فقد بلغ عدد الإصابات الجديدة بفيروس نقص المناعة البشرية 1,7 مليون إصابة في عام 2019، وهو عدد يفوق الهدف العالمي المحدد لعام 2020، وهو 000 500 إصابة، بثلاث مرات. وأحرِز تقدم ملحوظ، وإن كان شديد التفاوت، في زيادة إمكانية الحصول على علاج فيروس نقص المناعة البشرية. فقد حقق أربعة عشر بلدا الهدف 90-90-90 المتعلق بعلاج فيروس نقص المناعة البشرية (والمتمثل في أن يكون 90 في المائة من المصابين بالفيروس على علم بوضعهم الصحي، وأن يتلقى 90 في المائة من هؤلاء الأشخاص علاجا مضادا للفيروسات العكوسة، وأن يتمكن 90 في المائة من الأشخاص الذين يتلقون هذا العلاج من بلوغ مرحلة الكبت الفيروسي). وقد أدى توسيع نطاق العلاج المضاد للفيروسات العكوسة إلى إنقاذ حياة ملايين الأشخاص والمصابين الجدد. ومع ذلك، توفي 000 690 شخص بسبب أمراض متعلقة بالإيدز في العام الماضي، وتعذر على 12,6 مليون شخص، من أصل 38 مليون شخص مصابين بفيروس نقص المناعة البشرية، الحصول على علاج ينقذ حياتهم.

2 - ولا تزال جائحة فيروس نقص المناعة البشرية تشكل أزمة عالمية تتفاقم بسبب أوجه عدم المساواة المتعددة الأبعاد والمتداخلة. فالعقبات التي تعترض الوصول إلى خدمات جيدة للوقاية من الفيروس وعلاجه لا تزال قائمة، ولا سيما في صفوف الفئات السكانية الضعيفة والمهمشة التي تعاني أيضا من الوصم والتمييز والعنف. وينتمي اثنان وستون في المائة من المصابين الجدد بالفيروس إلى فئات سكانية رئيسية - المشتغلون بالجنس، ومتعاطو المخدرات بالحقن، والسجناء، ومغايرو الهوية الجنسية، والمثليون وغيرهم من الرجال الذين يمارسون الجنس مع الرجال، وشركاؤهم الجنسيون. وفي أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى، شكلت النساء والفتيات نسبة 59 في المائة من جميع حالات الإصابة الجديدة بفيروس نقص المناعة البشرية. وفي كل أسبوع، تصاب 500 4 مراهقة وشابة تتراوح أعمارهن بين 15 و 25 سنة بالفيروس في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى. وعلى الصعيد العالمي، انخفض التمويل المخصص للاستجابة العالمية لمكافحة الإيدز. وتراجعت الموارد التي توفرها الجهات المانحة والموارد المحلية لمكافحة الإيدز بنسبة 7 في المائة بين عامي 2017 و 2019. وقد أسفر عدم تحقيق الغايات المحددة عن زيادة قدرها 3,5 ملايين إصابة جديدة بفيروس نقص المناعة البشرية و 000 820 حالة وفاة إضافية مرتبطة بالإيدز منذ عام 2015 مقارنة بما كان سيكون عليه الحال لو أن العالم يسلك المسار الصحيح نحو تحقيق غايات عام 2020.

3 - وقد ازداد هذا الوضع سوءا بسبب جائحة كوفيد-19 التي أدت إلى تعطيل الخدمات الأساسية، وفي بعض الحالات، إلى مزيد من الإقصاء وانتهاكات حقوق الإنسان. فأزمة كوفيد-19 تغير المشهد العام المتعلق بفيروس نقص المناعة البشرية والصحة والتنمية، حيث إنها تفاقم أوجه عدم المساواة التي تسفر عن نتائج سيئة على مستويي الفيروس والصحة. وفي المشاورات غير الرسمية المشتركة بين برنامج الأمم المتحدة الإنمائي وصندوق الأمم المتحدة للسكان بشأن متابعة توصيات مجلس التنسيق البرامجي لبرنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز التي عُقِدَت في آب/أغسطس 2020، قُدِّمَت ورقة معلومات أساسية وعرض حُدِّدَ فيهما بعض النقاط الرئيسية المتعلقة بالكيفية التي يعمل بها

البرنامج الإنمائي وصـــندوق الأمم المتحدة للســكان على معالجة مســألتي فيروس نقص المناعة البشــرية وكوفيد-19.

4 - وقد عُقدت الاجتماعات الرابع والأربعون والخامس والأربعون والسـادس والأربعون لمجلس التنسـيق البرامجي في حزيران/يونيه وكانون الأول/ديســمبر 2019 وحزيران/يونيه 2020 على التوالي. وشـــملت المســـائل الرئيســـية التي تناولتها هذه الاجتماعات الترحيب بالمديرة التنفيذية الجديدة للبرنامج المشـــترك ومناقشات بشأن الاستراتيجية العالمية المقبلة لمكافحة الإيدز؛ وتقرير وحدة التفتيش المشتركة عن استعراض شؤون التنظيم والإدارة للبرنامج المشترك.

5 - ويتضمن هذا التقرير الملامح الرئيسية للنتائج التي حققها البرنامج الإنمائي وصندوق الأمم المتحدة للسـكان في مجال مكافحة فيروس نقص المناعة البشـرية، في سـياق عملهما الداعم للبلدان من أجل تحقيق أهداف التنمية المسـتدامة والتعهد بعدم ترك أي أحد خلف الركب. ويمكن الاطلاع على مزيد من التفاصـيل بشأن النتائج التي حققتها المنظمتان في تقارير رصد أداء الإطار الموحد للميزانية والنتائج والمساءلة للبرنامج المشـترك في الفترة 2018-2019. وسـيتضـمن العرض الشـفوي الذي سـيقدم في الدورة العادية الأولى لعام 2021 موجزا للقرارات والتوصـيات الصـادرة عن الاجتماع السـابع والأربعين لمجلس التنسـيق البرامجي الذي عُقِدَ في كانون الأول/ديسمبر 2020.

ثانيا- القرارات والتوصـــيات الصـــادرة عن مجلس التنســـيق البرامجي لبرنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز

المديرة التنفيذية الجديدة

6 - عرضـــت المديرة التنفيذية الجديدة لبرنامج الأمم المتحدة المشـــترك المعني بفيروس نقص المناعة البشـرية/الإيدز أولوياتها في الكلمة التي ألقتها خلال الاجتماع الخامس والأربعين لمجلس التنسـيق البرامجي للبرنامج المشـترك. وأعربت عن التزامها بتكثيف عمل البرنامج المشـترك في أربعة مجالات، هي: النسـاء والفتيات في أفريقيا؛ والدفاع عن حقوق الإنسـان للجميع، بما في ذلك الفئات السـكانية الرئيسـية؛ وجعل العلم والابتكار والتكنولوجيا في متناول أيدي الناس؛ وتمويل جهود مكافحة الإيدز على الصـــعيد العالمي. ويمكن الاطلاع على أمثلة عن العمل الذي اضـطلع به البرنامج المشـترك للمضـي قدما بهذه الأولويات في الفرع المتعلق بالنتائج في هذا التقرير.

الاستراتيجية العالمية المقبلة لمكافحة الإيدز

7 - في الاجتماع الخامس والأربعين، طُلب إلى المديرة التنفيذية للبرنامج المشـــترك إجراء اســـتعراض لاســـتراتيجية البرنامج للفترة 2016-2021 ولتنفيذها، وتقديم نتائج هذا الاســـتعراض، والنظر في الأولويات الاسـتراتيجية لما بعد عام 2021. ووُصـفت عملية إعداد الاسـتراتيجية العالمية المقبلة لمكافحة الإيدز بأنها فرصة لإعادة تأكيد الرؤية الراهنة الرامية إلى 'إيجاد عالم خال من الإصابات الجديدة بفيروس نقص المناعة البشرية وخال من التمييز ومن الوفيات المتصلة بالإيدز'، وتجديد ما تدعو إليه الحاجة بشكل ملحّ من التزام سياسي ونشاط وطموح من أجل التعجيل بإحراز تقدم في مكافحة الفيروس.

8 - وفي عام 2020، أجرى البرنامج المشترك استعراضا للاستراتيجية العالمية وعملية إعدادها. وشمل ذلك مشاورات افتراضية مع أصحاب المصلحة المتعددين أجريت في إطار مجلس التنسيق البرامجي مع أكثر من 180 مشاركا، ومناقشة لاستعراض الأدلة، ونتائج دراسة استقصائية عالمية شارك فيها أكثر من 300 8 شخص و 65 مقابلة متعمقة. وأظهر استعراض الأدلة أن اختلافات كثيرة في التقدم المحرز في مجال مكافحة الفيروس هي اختلافات غير متوقعة وغير بديهية. فعلى سبيل المثال، البلدان التي تملك القدر الأكبر من الموارد ليست دائما هي البلدان التي تتصدى للفيروس بأقصى قدر من الفعالية أو الاستدامة. وإضافة إلى ذلك، حتى مع ازدياد تعرض النساء والفتيات للإصابة بالفيروس بسبب المعايير الجنسانية غير المتساوية، فإن النتائج التي تتحقق في صفوف الرجال أسوأ بشكل عام من النتائج المسجلة في صفوف النساء على مستوى سلسلة فحوص فيروس نقص المناعة البشرية وعلاجه. وغالبية الحالات التي تتسم فيها تدابير التصدي لفيروس نقص المناعة البشرية بضعف في الأداء هي حالات تُسجل في البيئات التي تتركز فيها الأوبئة في أوساط الفئات السكانية التي غالبا ما تعاني من التهميش وتُحرَم من الوصول بسهولة إلى الخدمات المتعلقة بالفيروس وسائر الخدمات الصحية. وحتى في المناطق التي حققت في الآونة الأخيرة مكاسب مشجعة في مجال مكافحة وباء فيروس نقص المناعة البشرية، مثل شرق أفريقيا والجنوب الأفريقي، توجد بلدان وبيئات دون وطنية لا تزال فيها جهود التصدي بعيدة جدا عن المسار الصحيح. وسينظر مجلس التنسيق البرامجي في اجتماعه السابع والأربعين الذي سيُعقَد في كانون الأول/ديسمبر 2020 في مخطط مشروح للاستراتيجية العالمية المقبلة لمكافحة الإيدز، وسيتخذ قرارا بشأن ضرورة عقد دورة استثنائية في آذار/مارس 2021 لإقرار الاستراتيجية الجديدة والبدء في تنفيذها على الفور.

9 - ومن المتوقع أن يُسترشد بالاستراتيجية العالمية المقبلة لمكافحة الإيدز، التي تشمل غايات جديدة وتقديرات للاحتياجات من الموارد لعام 2025، في الاجتماع الرفيع المستوى المقبل للجمعية العامة للأمم المتحدة بشأن القضاء على الإيدز، إضافة إلى الإعلان السياسي الذي قد يصدر عن ذلك الاجتماع. وسترمي هذه الغايات الجديدة والاحتياجات من الموارد إلى إعادة وتيرة التقدم إلى مسارها الصحيح وبناء الزخم والالتزام السياسي لتحقيق الغاية المتمثلة في القضاء على الإيدز بوصفه تهديدا للصحة العامة بحلول عام 2030.

تقرير وحدة التفتيش المشتركة بشأن استعراض شؤون التنظيم والإدارة لبرنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز

10 - أطلعَ مجلس التنسيق البرامجي في اجتماعه الخامس والأربعين على استعراض التفتيش المشترك الذي ركز على التخطيط الاستراتيجي والتشغيلي، والحوكمة، والمراقبة والمساءلة، وإدارة الموارد البشرية، والخدمات الإدارية. وأحاط مجلس التنسيق البرامجي علما بالتقرير وأكد على دوره في تعزيز المراقبة والمساءلة. وألقى الفريق العامل المنشأ لاستعراض توصيات وحدة التفتيش المشتركة كلمة أمام مجلس التنسيق البرامجي. وأحاط المجلس علما أيضا برد الإدارة على وحدة التفتيش المشتركة، وطلب إلى المديرة التنفيذية للبرنامج المشترك أن تستجيب للتوصيات ببرنامج واحد للتغيير. ومن المقرر تقديم تقرير عن كلتا المسألتين في الاجتماع السابع والأربعين، والتزمت المديرة التنفيذية بإضافة بند ثابت قائم بذاته بشأن مسائل المراقبة. والفريق العامل عاكف على استعراض المبادئ التوجيهية للمنظمات المشاركة في الرعاية، وإقامة روابط أقوى بين مجلس التنسيق البرامجي والهيئات الإدارية للجهات المشاركة في الرعاية من أجل تعزيز الاتساق على نطاق البرنامج المشترك.

ثالثا - النتائج التحويلية لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي وصندوق الأمم المتحدة للسكان

11 - يسلط هذا الفصل الضوء على الإنجازات الرئيسية لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي وصندوق الأمم المتحدة للسكان التي صُنفت وفقا لمجالات النتائج الاستراتيجية المحددة في الإطار الموحد للميزانية والنتائج والمساءلة للبرنامج المشترك في الفترة 2016-2021. ويعمل البرنامج الإنمائي وصندوق الأمم المتحدة للسكان، بوصفهما مؤسستين مشاركتين في رعاية البرنامج المشترك وجهتين شريكيتين للصندوق العالمي، على تقديم الدعم للبلدان من أجل تنفيذ خطة التنمية المستدامة لعام 2030 والالتزام بعدم ترك أي أحد خلف الركب، في إطار شراكة مع كيانات الأمم المتحدة وجهات شريكة أخرى. وفي الفترة 2019-2020، قدم 138 مكتبا قطريا تابعا للبرنامج الإنمائي و 81 مكتبا تابعا لصندوق الأمم المتحدة للسكان الدعم لجهود التصدي الوطنية.

12 - وزاد البرنامج المشترك تركيزه على التقييمات. فقد وافق مجلس التنسيق البرامجي في اجتماعه الخامس والأربعين على خطة التقييم للبرنامج المشترك. وستُعرض، خلال الاجتماع السابع والأربعين، نتائج التقييم الأول، وهو تقييم مستقل لجهود منظومة الأمم المتحدة في مجال التصدي للإيدز في الفترة 2016-2019، شاركت فيه جميع الجهات المشاركة في الرعاية. ويرد أدناه وصف للتقييمات الأخرى التي أجراها البرنامج المشترك في الآونة الأخيرة.

13 - وتناول التقييم المستقل للدعم المقدم من صندوق الأمم المتحدة للسكان في مجال مكافحة فيروس نقص المناعة البشرية في الفترة 2016-2019، التدخلات وتدابير مكافحة الفيروس المدعومة من المنظمة على كل من الصعيد العالمي والإقليمي والوطني. وبينت الاستنتاجات أن الصندوق تمكن من استخدام تقسيم العمل في إطار البرنامج المشترك من أجل توجيه دعمه لمكافحة فيروس نقص المناعة البشرية، حيث شارك بنشاط في منصات وآليات لتنسيق الإجراءات؛ وأن مساهمات هامة قد قُدِّمَت لإعمال حقوق الفئات الأكثر ضعفا وتلبية احتياجاتها، مثل المراهقات والشابات وغيرهن من الفئات السكانية الرئيسية؛ وأن الربط بين مجالات الصحة والحقوق الجنسية والإنجابية، وفيروس نقص المناعة البشرية، والبرامج والخدمات المتعلقة بالعنف الجنسي والجنساني، تحقيق التكامل بينها، هو نهج فعال لتقديم الخدمات.

14 - وقد أكمل التحالف العالمي للوقاية من فيروس نقص المناعة البشرية، الذي شارك في عقده صندوق الأمم المتحدة للسكان وأمانة البرنامج المشترك، استعراضا خارجيا لتقييم الأثر وإرشاد خططه للفترة 2021-2025. وشملت التوصيات مواصلة هذا التقييم؛ وتقييم الأثر بعد عام 2025؛ وتوسيع العضوية. ويُشجَّع التحالف على إيلاء مزيد من الاهتمام للبلدان خارج أفريقيا؛ والعمل من أجل تمويل الوقاية الأولية من فيروس نقص المناعة البشرية؛ والتركيز على الأثر المترتب وعناصر التمكين على الصعيد القطري. ونظرا إلى أهمية توسيع نطاق التركيبة الوقائية الشاملة، يلزم تعزيز إشراك جميع الجهات المشاركة في الرعاية. وعقد التحالف اجتماعا على المستوى الوزاري في تشرين الثاني/نوفمبر 2020 لتوجيه المرحلة الثانية من عمله.

15 - وتناول التقييم المستقل للجنة العالمية المعنية بفيروس نقص المناعة البشرية والقانون، الذي أجراه معهد جامعة جنوب كاليفورنيا المعني بأوجه عدم المساواة في الصحة العالمية، أهمية اللجنة وفعاليتها واستدامتها وأعمال المتابعة التي قامت بها حتى حزيران/يونيه 2019. واللجنة العالمية هيئة مستقلة تنعقد بدعوة من البرنامج الإنمائي باسم البرنامج المشترك. وخلص التقييم إلى أن عمل اللجنة والدعم المقدم إلى البلدان لمتابعة توصياتها كانا ناجحين، مع الإشارة إلى زيادة مشاركة الفئات المعنية الرئيسية في المسائل

المتعلقة بفيروس نقص المناعة البشرية وحقوق الإنسان؛ وإشراك المجتمع المدني؛ وإيجاد الزخم اللازم من أجل إحداث تغيير إيجابي وملموس على المستويات الوطني والإقليمي والعالمي بشأن المسائل المتعلقة بالفيروس والقانون وحقوق الإنسان. فالعلاقة الثلاثية بين فيروس نقص المناعة البشرية والقانون وحقوق الإنسان، التي لم يكن معترفا بها بشكل جيد قبل إنشاء اللجنة خارج نطاق الجهات التي تعمل مباشرة في الميدان، إلى جانب ضرورة اتخاذ إجراءات متعددة القطاعات من أجل تهيئة بيئات مؤاتية، أصبحت الآن تُفهم على نطاق واسع باعتبارها بالغة الأهمية من أجل نجاح التدخلات المتعلقة بفيروس نقص المناعة البشرية وغيرها من التدخلات الصحية.

مجال النتائج الاستراتيجية 1 - فحوص فيروس نقص المناعة البشرية وعلاجه

16 - يواصل العالم إحراز تقدم نحو تحقيق الهدف 90-90-90. ففي كانون الأول/ديسمبر 2019، كان 81 في المائة من المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية على علم بوضعهم الصحي، وكان 82 في المائة من الأشخاص الذين شُخِّصَت إصابتهم بفيروس نقص المناعة البشرية يتلقون العلاج المضاد للفيروسات العكوسة، وبلغت نسبة 88 في المائة منهم مرحلة الكبت الفيروسي. وسُجلت نتائج أفضل في صفوف النساء، مقارنة بالرجال، في سلسلة فحوص فيروس نقص المناعة البشرية وعلاجه، ويعزى ذلك جزئيا إلى استخدام المرأة للخدمات الصحية بصورة أكثر انتظاما.

17 - ويدعم البرنامج الإنمائي، بالشراكة مع الصندوق العالمي، جهود البلدان في مجال التصدي لفيروس نقص المناعة البشرية والسل والملاريا في بعض من أشد البيئات صعوبة. ففي الفترة 2018-2019، تولى البرنامج الإنمائي إدارة 32 منحة من الصندوق العالمي في 19 بلدا، وثلاثة برامج إقليمية شملت 24 بلدا إضافيا. ويوفر البرنامج الإنمائي الدعم للحكومات في تنفيذ برامج واسعة النطاق، وزيادة قدرة النظم الصحية على الصمود، وتعزيز السياسات التي تكفل الحصول على الخدمات الصحية. ويعزز قدرات الكيانات الوطنية لكي تتمكن في نهاية المطاف من تولي تنفيذ المنح. ومنذ عام 2003، أنهى البرنامج الإنمائي دوره في 31 بلدا وثلاث منح إقليمية شملت 25 بلدا.

18 - ومنذ عام 2003، أنقِذَت حياة 4,5 ملايين شخص من خلال شراكة البرنامج الإنمائي مع الصندوق العالمي. فالبرنامج الإنمائي يتعاون مع جهات شريكة وطنية من أجل تزويد 1,4 مليون شخص مصاب بفيروس نقص المناعة البشرية بعلاج مضاد للفيروسات العكوسة. وشملت النتائج الرئيسية التي تحققت في الفترة 2018-2019 ما يلي:

(أ) تلقي ثلاثة عشر مليون شخص فحص فيروس نقص المناعة البشرية والمشورة بشأنه، بما يشمل فئات سكانية رئيسية في 25 بلدا؛

(ب) حصول 000 172 امرأة حامل على مضادات للفيروسات العكوسة لمنع انتقال الفيروس من الأم إلى الطفل؛

(ج) النجاح في علاج 500 61 حالة إصابة بالسل.

19 - وقُدمت المساعدة التقنية والدعم في مجال السياسات إلى برامج الصندوق العالمي في 31 بلدا، ودُعِمَت آليات التنسيق القطرية التابعة للصندوق العالمي في 18 بلدا. ففي جنوب السودان، على سبيل المثال، ساعد البرنامج الإنمائي الحكومة على زيادة عدد المراكز الصحية التي تقدم علاج فيروس نقص

المناعة البشرية ثلاث مرات، من 26 مركزا في عام 2016 إلى 74 مركزا في عام 2019، حيث نُقِلَت المواد الأساسية لمكافحة فيروس نقص المناعة البشرية جوا إلى المراكز المتضررة من النزاعات العنيفة والطرق الرديئة. ووفر البرنامج الإنمائي الدعم للجهود الوطنية لمكافحة فيروس نقص المناعة البشرية في مصر من أجل إتاحة إمكانية الاستفادة مجددا من موارد الصندوق العالمي.

20 - ويعمل البرنامج الإنمائي مع جهات شريكة لدعم البلدان في ضمان استمرارية الخدمات المتعلقة بفيروس نقص المناعة البشرية خلال جائحة كوفيد-19، عن طريق البرنامج المشترك، وشراكته مع الصندوق العالمي، وبوصفه الجهة التقنية الرائدة لإطار الأمم المتحدة للاستجابة الاجتماعية والاقتصادية الفورية للجائحة. وقدم البرنامج الإنمائي الدعم إلى 140 بلدا من أجل تأمين لوازم بقيمة 118 مليون دولار لضمان استمرار تقديم الخدمات الصحية بشكل آمن. ووفّر الدعم المكرس لاستمرارية الخدمات المتعلقة بفيروس نقص المناعة البشرية وتكييفها في 55 بلدا، بما في ذلك ضمان استمرار الحصول على اللوازم المتعلقة بالفيروس وعلاجه.

21 - ويتعاون البرنامج الإنمائي مع منظمة الصحة العالمية وغيرها من الجهات صاحبة المصلحة في دعم البلدان لتعزيز الابتكار والوصول إلى التكنولوجيات الصحية. فعلى سبيل المثال، عمل البرنامج الإنمائي مع وكالة الاتحاد الأفريقي للتنمية لدعم 23 بلدا من الجماعة الإنمائية للجنوب الأفريقي والجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا من أجل إدماج القانون النموذجي للاتحاد الأفريقي الخاص بتنظيم المنتجات الطبية في القوانين المحلية، وهو القانون الذي يسعى إلى تعزيز وحماية صحة مواطني أفريقيا.

الخدمات ذات الصلة بفيروس نقص المناعة البشرية في حالات الطوارئ الإنسانية

22 - في الفترة 2018-2019، تمكن صندوق الأمم المتحدة للسكان من إيصال المساعدات الإنسانية واللوازم والمعلومات إلى 34 مليون شخص في أكثر من 56 بلدا. وشارك، بوصفه عضوا في الفريق العامل المشترك بين الوكالات المعني بالصحة الإنجابية في حالات الأزمات، في استكمال دورة التعلم عن بعد المتعلقة بمجموعة الخدمات الأولية الدنيا. وفي عام 2019، تم توزيع أكثر من 200 12 من عُدد مستلزمات الصحة الإنجابية في 53 بلدا في إطار جهود الاستجابة الإنسانية، استفاد منها حوالي 1,4 مليون شخص من المحتاجين. وشملت هذه العُدد لوازم الوقاية من الأمراض المنقولة جنسيا/فيروس نقص المناعة البشرية وفحصها، ولوازم متعلقة بالإدارة السريرية لحالات الاغتصاب، وفحوصات الدم.

البرامج المتعلقة بالرفالات

23 - في الفترة 2018-2019، قام صندوق الأمم المتحدة للسكان بتوزيع 2,53 بليون من الرفالات الذكرية (بقيمة 56,5 مليون دولار) و 28,8 مليون من الرفالات الأنثوية (بقيمة 13,0 مليون دولار). وتمكن من خفض سعر الرفالات الأنثوية من 0,45 دولار في عام 2017 إلى 0,37 دولار في عام 2018، وهو ما أدى إلى تحقيق وفورات سمحت بشراء مزيد من المنتجات. وخلال الفترة 2018-2019، من المحتمل أن يكون استخدام الرفالات التي أتاحها الصندوق قد أدى إلى تجنب أكثر من 12,5 مليون حالة إصابة بالأمراض المنقولة جنسيا وحوالي 000 300 حالة إصابة بفيروس نقص المناعة البشرية. ويهدف الصندوق إلى ضمان أفضل سعر ممكن للرفالات ومواد التزليق الخاضعة لمراقبة الجودة.

24 - وفي عامي 2018 و 2019، تعاون الصـــندوق ووكالة التنمية الدولية التابعة للولايات المتحدة ومؤســـسة بيل وميليندا غيتس مع الصـــندوق العالمي للدعوة إلى تمويل البرامج الوطنية المتعلقة بالرفالات الذكرية والأنثوية. وفي عام 2019، أنشأ الصندوق صندوقا للمبادرات الاستراتيجية يركز بشكل أوثق على البرامج المتعلقة بالرفالات.

25 - وتواجه الجهود الرامية إلى تحقيق ودعم الهدف 90-90-90 تحديات كبيرة. وتشمل هذه التحديات جائحة كوفيد-19 والحاجة الملحة إلى توسيع نطاق النهج المتمايزة المتبعة في مجال فحوص فيروس نقص المناعة البشرية؛ وسد الفجوات في مجال إتاحة فحوص الفيروس، والاستفادة من العلاج، والاستبقاء قيد الرعاية، والكبت الفيروسي؛ وتلبية احتياجات الفئات السكانية الرئيسية من الفحوص والعلاج. وسيعمل البرنامج المشترك على تحقيق أقصى قدر من أوجه الكفاءة والوفورات في خدمات فحوص فيروس نقص المناعة البشرية وعلاجه والمواد الأساسية اللازمة للوقاية منه، بسبل منها تجميع عمليات الشراء، والنُهج المبتكرة في مجال الفحوص، والإجراءات المستمرة الرامية إلى التصدي للعقبات المتعلقة بحقوق الإنسان، ودعم البلدان في جمع بيانات مصنفة.

مجال النتائج الاستراتيجية 2 - القضاء على انتقال فيروس نقص المناعة البشرية من الأم إلى الطفل

26 - رغم أن هدف القضاء على الإصابات الجديدة في صفوف الأطفال والحفاظ على صحة الأمهات ورفاههن لا يزال هدفا قابلا للتحقيق، فإن نسبة النساء الحوامل المصابات بفيروس نقص المناعة البشرية اللواتي يحصلن على مضادات الفيروسات العكوسة ظلت ثابتة عند نحو 82 في المائة على الصعيد العالمي، ولا يزال متوسط المعدل العالمي لانتقال العدوى من الأم إلى الطفل مرتفعا، حيث يبلغ 12,7 في المائة. وفي عام 2019، كانت نسبة تناهز 000 36 إصابة جديدة بالفيروس لدى الأطفال، على الصعيد العالمي، مرتبطة بفقدان الأمهات إمكانية الحصول على الرعاية الخاصة بالفيروس أثناء فترة الحمل أو الرضاعة الطبيعية. وأفادت منظمة الصحة العالمية بأن 68 في المائة من خدمات تنظيم الأسرة ومنع الحمل قد تعطلت بسبب جائحة كوفيد-19.

27 - وخلال الفترة 2018-2019، استثمر صندوق الأمم المتحدة للسكان 174,5 مليون دولار في لوازم الصحة الإنجابية (بما في ذلك وسائل منع الحمل في حالات الطوارئ، والرفالات الذكرية والأنثوية، وعُدد فحوص فيروس نقص المناعة البشرية، ومواد التزليق) في 22 بلدا من بلدان 'المسار السريع' في إطار برنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز. وأدى ذلك إلى تحقيق وفورات تقدر بمبلغ 765,9 مليون دولار في تكاليف الرعاية الصحية المباشرة، مع تحقق عائد فعلي للاستثمار بنسبة 4,38 في المائة. وفي عام 2018، عمل الصندوق مع البلدان من أجل ضمان استعدادها لتلقي نتائج دراسة "الأدلة المتعلقة بخيارات منع الحمل والنتائج المتعلقة بفيروس نقص المناعة البشرية" وتعزيز التكامل بين خدمات تنظيم الأسرة والخدمات المتصلة بالفيروس. وأشارت النماذج التي أعدّها الصندوق في أوائل عام 2020 إلى أن تحويل مسار الموارد وعدم الحصول على وسائل منع الحمل بسبب جائحة كوفيد-19 سيؤديان إلى حدوث 7 ملايين حالة حمل عارض في حال استمرار تدابير الإغلاق لمدة ستة أشهر وحصول اضطرابات كبيرة في الخدمات الصحية.

28 - وقدم صندوق الأمم المتحدة للسكان ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسف) ومنظمة الصحة العالمية وأمانة برنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز (إلى جانب

برنامج "معا من أجل الحقوق والصحة الجنسية والإنجابية" (2gether 4 SRHR)) الدعم إلى شبكات الأمهات الشابات المصابات بفيروس نقص المناعة البشرية وأطفالهن في زمبابوي وليسوتو وملاوي، وإلى برنامج الأمهات المرشدات في إسواتيني، وجنوب أفريقيا، وموزامبيق.

29 - وفي عام 2019، دعم الصندوق مقاطعة كيليفي في كينيا في وضع خطة عمل للقضاء على انتقال العدوى من الأم إلى الطفل كجزء من الجهود الوطنية الرامية إلى التحقق من القضاء على انتقال فيروس نقص المناعة البشرية والزهري الخلقي من الأم إلى الطفل بحلول عام 2021. وفي تونس، اعتمدت وزارة الصحة خطة تشغيلية مُحدَّدة التكاليف لاستراتيجية صحة الأم والمولود (بما في ذلك القضاء على انتقال العدوى من الأم إلى الطفل وفيروس نقص المناعة البشرية). واختُبِرَت مجموعة أساسية متعلقة بصحة الأم والمولود في ولايتين أجري فيهما مشروعان تجريبيان (ولايتا نابل وقبلي). وعززت إسواتيني وباكستان وتوغو عملية تنظيم الأسرة للنساء المصابات بفيروس نقص المناعة البشرية، وحسنت البرازيل الخدمات المقدمة إلى النساء الفنزويليات المشردات في مجال الوقاية من انتقال العدوى من الأم إلى الطفل.

30 - وحتى مع استمرار التغطية العالمية المرتفعة نسبيا، هناك الكثير من النساء الحوامل والمرضعات اللواتي لا يتلقين مضادات الفيروسات العكوسة. فنسبة التغطية بالعلاج في صفوف الحوامل لم تتجاوز 58 في المائة في غرب ووسط أفريقيا. وستُتَّخذ مجموعة من الإجراءات للتعجيل بالتقدم نحو القضاء على انتقال العدوى من الأم إلى الطفل. وفي إطار تنفيذ المجموعة الشاملة من التدخلات المتعلقة بالصحة والحقوق الجنسية والإنجابية، سيكثف الصندوق جهوده الرامية إلى إدماج برامج الوقاية من فيروس نقص المناعة البشرية لصالح النساء والفتيات، مما يعزز التكامل مع خدمات تنظيم الأسرة والروابط مع خدمات الفحص والعلاج.

مجال النتائج الاستراتيجية 3 - الوقاية من فيروس نقص المناعة البشرية في أوساط الشباب

31 - في عام 2019، كانت نسبة 31 في المائة من الإصابات الجديدة بفيروس نقص المناعة البشرية في صفوف الشباب الذين تتراوح أعمارهم بين 15 و 24 عاما. وتمثل المراهقات والشابات 26 في المائة من الإصابات الجديدة في شرق أفريقيا والجنوب الأفريقي. وعلى الرغم من انخفاض الإصابات الجديدة في صفوف المراهقات والشابات بنسبة 25 في المائة على الصعيد العالمي منذ عام 2010، فإن العدد السنوي للإصابات الجديدة في تلك الفئة السكانية أعلى بثلاث مرات من العدد المستهدف على الصعيد العالمي لعام 2020. وعلى الرغم من تحسن المعلومات الاستراتيجية، فإن الافتقار إلى بيانات دقيقة، ولا سيما في صفوف الفئات السكانية الرئيسية من المراهقين والشباب، يقوض القدرة على توسيع نطاق السياسات والبرامج الفعالة لهذه الفئة.

32 - وشملت الإنجازات التي حققها صندوق الأمم المتحدة للسكان في مجال تمكين المراهقين والشباب في الفترة 2018-2019 ما يلي:

(أ) استفادة 4,2 ملايين من الفتيات المهمشات من برامج تطوير المهارات الحياتية؛

(ب) توفير التثقيف الجنسي الشامل في المدارس في 37 بلدا؛

(ج) تقديم التثقيف الجنسي الشامل خارج المدرسة في 42 بلدا؛

(د) اعتماد استراتيجيات تدمج مسائل الصحة الجنسية والإنجابية للمراهقين والشباب في قطاعين على الأقل غير قطاع الصحة في 78 بلدا؛

(هـ) استحداث آليات مؤسسية خاصة بمشاركة الشباب في حوار السياسات والبرمجة في 82 بلدا.

33 - ونوقش التقرير المرحلي السنوي عن الوقاية من فيروس نقص المناعة البشرية في الاجتماع الخامس والأربعين لمجلس التنسيق البرامجي. وفي الفترة 2018-2019، انضمت ثلاثة بلدان إضافية إلى التحالف العالمي للوقاية من فيروس نقص المناعة البشرية (إيران وبوتسوانا وميانمار)، ليصل عدد البلدان التي ينصبّ التركيز عليها إلى 28 بلدا. وانضمت إلى التحالف أيضا النرويج والجماعة الإنمائية للجنوب الأفريقي وائتلاف إمدادات الصحة الإنجابية. وعزز التحالف الدعم الإقليمي والقطري، بما في ذلك تبادل المعارف بين بلدان الجنوب لتعزيز البرامج والقدرات في مجال الوقاية في ضوء 10 إجراءات تفصيلية للعمل، حيث جرى تركيز الاستثمار على خمس ركائز، إضافة إلى سجلات الإنجاز، والملصقات، والمشاورات القطرية التشاركية. وشمل ذلك اتباع نهج برنامجي أكثر تركيزا من أجل الوقاية من فيروس نقص المناعة البشرية في صفوف المراهقات والشابات استنادا إلى تحليل البيانات المتعلقة بمعدل الإصابة بالفيروس على الصعيد دون الوطني وباستخدام منصات البرامج ذات الأولوية. وبالشراكة مع مبادرة تنظيم الأسرة في عام 2020، قام التحالف بحصر وتحديد سبل تعزيز إدماج الوقاية من الفيروس في برامج تنظيم الأسرة.

34 - وواصل الصندوق دعم الدول الأعضاء في توفير الخدمات السريرية الملائمة للشباب في مجال الصحة الجنسية والإنجابية، بما في ذلك منع الحمل، وفحص فيروس نقص المناعة البشرية/الأمراض المنقولة جنسيا، وإدارة هذه الحالات وإحالتها، وتقديم المشورة وغيرها من أشكال الدعم في مجال الصحة الجنسية والإنجابية. وقد دعا الصندوق إلى إزالة العقبات مثل شروط موافقة الأطراف الثالثة فيما يتعلق بتقديم خدمات الصحة الجنسية والإنجابية إلى المراهقين. وقدم الدعم لتطوير واستخدام التكنولوجيا التي يقودها الشباب والنُهج المبتكرة في مجال الصحة والحقوق الجنسية والإنجابية، بما في ذلك الوقاية من فيروس نقص المناعة البشرية والتثقيف الجنسي الشامل. واستخدم الصندوق أداة حزمة المبتدئين للتقنيات المتنقلة في مجال الصحة من أجل توفير الحلول الرقمية التي تتيح الوصول إلى الشباب المعرضين لخطر الإصابة بالفيروس. وتقوم إيران بتطوير تطبيق رقمي للوصول إلى الفئات السكانية التي تخلفت عن الركب. وأعدّ الصندوق موجزا تقنيا لضمان إمكانية مواصلة تقديم خدمات التثقيف الجنسي الشامل في سياق جائحة كوفيد-19.

35 - وفي عام 2019، أعدّت منظمة الصحة العالمية وصندوق الأمم المتحدة للسكان وشركاؤهما ملحقا لمجلة صحة المراهقين وشريط فيديو موجزا لاستعراض التقدم المحرز في مجال الصحة والحقوق الجنسية والإنجابية للمراهقين - بما في ذلك المسائل المتعلقة بفيروس نقص المناعة البشرية - خلال السنوات الخمس والعشرين التي انقضت منذ انعقاد المؤتمر الدولي للسكان والتنمية والتوقعات للسنوات الخمس والعشرين المقبلة. ويعمل البرنامج الرئيسي التابع للصندوق والمعني بالشباب في شرق أفريقيا والجنوب الأفريقي، المعنون "توفير الحماية للشباب"، في المنطقة لمعرفة كيفية تعامل الشباب مع جائحة كوفيد-19، بغية تبادل أفضل الممارسات وإطلاع الشباب على سبل التصدي للجائحة. وفي عام 2019، وضع الصندوق تصورا لتنفيذ نهج شامل متكامل على مسار الحياة كجزء من التغطية الصحية الشاملة في ورقة بعنوان "الصحة والحقوق الجنسية والإنجابية: عنصر أساسي في التغطية الصحية الشاملة". وتُبرِز عدة دراسات لحالات

قطرية الإعمال التدريجي لبرامج الخدمات والاستحقاقات، بما في ذلك الوقاية من فيروس نقص المناعة البشرية وإمكانية الوصول إلى علاجه. وفي عام 2020، استعرض الصندوق 30 مشروع مقترح قطري مقدم إلى الصندوق العالمي، مما أسهم في تعزيز مجموعة من المجالات، وتحديدا مجال الوقاية من فيروس نقص المناعة البشرية.

36 - وساعد البرنامج الإنمائي 13 بلدا (أوغندا، وبوتسوانا، وجنوب أفريقيا، وزامبيا، وزمبابوي، وسوازيلند، والكاميرون، وكينيا، وليسوتو، وملاوي، وموزامبيق، وناميبيا) على تلقي أموال تحفيزية من الصندوق العالمي من أجل تنفيذ برامج لفائدة المراهقات والشابات.

37 - والبرنامج الإنمائي شريك في مركز 'تسريع وتيرة الإنجازات لصالح المراهقين في أفريقيا' التابع لصندوق البحوث في مجال التحديات العالمية في الهيئة المعنية بالبحوث والابتكارات في المملكة المتحدة. ويعمل باحثون من جامعة أكسفورد جنبا إلى جنب مع جهات شريكة دولية، منها البرنامج الإنمائي واليونيسف وهيئة الأمم المتحدة للمرأة ومنظمة الصحة العالمية، وحكومات في مختلف أنحاء أفريقيا، وجهات مانحة مثل الصندوق العالمي، ومبادرة الرئيس الأمريكي الطارئة للإغاثة من الإيدز، ومنظمات غير حكومية، والشباب، لتحديد واختبار مجموعة من الخدمات تجمع التدخلات في المجالات الصحية والتعليمية والاجتماعية والاقتصادية. ومن المتوقع أن يسهم المركز في تحسين النتائج لما عدده 20 مليونا من المراهقين والأطفال في 34 بلدا في جميع أنحاء أفريقيا.

38 - وتسعى مبادرة 'ربط السياسة بالبرمجة' التي ينفذها البرنامج الإنمائي إلى تحسين النتائج الصحية للفئات السكانية الرئيسية الشابة في أنغولا وزامبيا وزمبابوي ومدغشقر وموزامبيق من خلال تهيئة البيئات السياساتية المؤاتية وأنشطة الدعوة. وتشمل الإنجازات التي تحققت تقديم مشروع قانون يخفض سن الرضا للحصول على خدمات صحية في زمبابوي؛ وإصلاح السجون في مدغشقر لزيادة فرص حصول السجناء الشباب على الخدمات المتعلقة بفيروس نقص المناعة البشرية والخدمات الصحية الأخرى؛ وإدراج المسائل المتصلة بالفئات السكانية الرئيسية في مناهج تدريب الشرطة في زامبيا ومدغشقر وموزامبيق.

39 - وقدم البرنامج الإنمائي الدعم إلى أربعة بلدان (تنزانيا وجنوب أفريقيا وغانا وكينيا) في وضع نماذج وخطط محددة التكاليف للتمويل المشترك. ووضعت جنوب أفريقيا نماذج لتوسيع برنامجها 'النقد مع الرعاية' من أجل المراهقات في كوازولو - ناتال، وأُدرج هذا التدخل في طلب التمويل المتعلق بفيروس نقص المناعة البشرية المقدم إلى الصندوق العالمي. وقدم البرنامج الإنمائي الدعم للنموذج المتكامل لأهداف التنمية المستدامة في ملاوي من أجل تحديد المساهمة المثلى في الميزانية من كل قطاع من قطاعاته بغية النهوض بالأهداف المهمة بالنسبة إلى التركيبة الوقائية من فيروس نقص المناعة البشرية، بما يشمل الشباب.

40 - وبدعم من النرويج، تعمل مبادرة التثقيف الجنسي الشامل 'خارج المدرسة' التي يقدمها صندوق الأمم المتحدة للسكان إلى الأشخاص الأشد تخلفا عن الركب، على التواصل مع الشباب في الفئات السكانية التي تخلفت عن الركب باستخدام الإرشادات التقنية الخاصة بالبيئات الواقعة خارج المدرسة بالتعاون مع منظمة الصحة العالمية ومعاهد البحوث المحلية. ففي خمسة بلدان (إثيوبيا وإيران وغانا وكولومبيا وملاوي)، تلبّي التدخلات احتياجات مجموعات الشباب التي تخلفت عن الركب، وتركز على تجاربها الحياتية، ومواطن ضعفها، من خلال إشراك الشباب واستخدام الحلول الرقمية. والهدف من ذلك هو بناء قاعدة من الأدلة

لتصـــميم المناهج الدراســـية وتوفيرها في مختلف البلدان. وتبيّن دراســـات الحالات القطرية التي أجريت في عام 2019 أبرز النقاط الرئيسية والممارسات الجيدة والدروس المستفادة.

41 - وسيشرع صندوق الأمم المتحدة للسكان، ومنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة، واليونيسف، وهيئة الأمم المتحدة للمرأة، وبرنامج الأمم المتحدة المشـترك المعني بفيروس نقص المناعة البشـرية/الإيدز، في تنفيذ مبادرة جديدة هي مبادرة 'التعليم المعزز' في عام 2021. وتتيح هذه المبادرة منبرا رفيع المســـتوى للدعوة من أجل التعجيل بالإجراءات والاستثمارات الرامية إلى الوقاية من فيروس نقص المناعة البشرية عن طريق تمكين المراهقات والشابات وتحقيق المساواة بين الجنسين في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى، ويشكل التعليم الثانوي نقطة الدخول الاستراتيجية فيها. وتمثل هذه المبادرة فرصة لتعزيز الاستثمارات في مجالات التعليم، والتثقيف الجنسي الشامل، وخدمات الصحة والحقوق الجنسية والإنجابية للمراهقين، وإنهاء زواج الأطفال، وضمان مشاركة الشباب مشاركة هادفة.

42 - وعلى الصعيد العالمي، يملك أقل من نصف الشباب المعرفة والمهارات اللازمة لحماية أنفسهم من فيروس نقص المناعة البشرية. وقد شهدت برامج التسويق الاجتماعي للرفالات تخفيضات كبيرة في التمويل المخصص لها في السنوات الأخيرة. وقد تشكل للقوانين المتعلقة بسن الرضا عقبات تعترض الوصول إلى الخدمات. فقد ثبت أن خفض السن الذي يمكن فيه للشخص التعبير عن رضاه بشكل مستقل يحسن السلوك الذي يكفل التماس الرعاية الصـــحية. وتســـاهم النهج الأكثر تكاملا وتركيزا على الناس في تحســـين معدل الاستفادة من الخدمات والنتائج الصحية. والتثقيف الجنسي الشامل فعال من حيث التكلفة ويوفر معلومات ومهارات تؤدي إلى انخفاض معدلات الإصابة بالأمراض المنقولة جنسيا وبفيروس نقص المناعة البشرية وحالات الحمل العارض. وسيواصل البرنامج الإنمائي وصندوق الأمم المتحدة للسكان دعم هذه العناصر في إطار جهود شاملة لمكافحة فيروس نقص المناعة البشرية.

مجال النتائج الاستراتيجية 4 - الوقاية من فيروس نقص المناعة البشرية في صفوف الفئات السكانية الرئيسية

43 - لا يزال العبء غير المتناسب للوباء في صفوف الفئات السكانية الرئيسية آخذا في الازدياد. فعلى الصـــعيد العالمي، ظل معدل الإصـــابة بفيروس نقص المناعة البشـــرية لدى متعاطي المخدرات بالحقن والمشـتغلين بالجنس ومغايري الهوية الجنســانية مرتفعا، مع تزايد الإصــابات الجديدة في صــفوف الرجال المثليين وغيرهم من الرجال الذين يمارســـون الجنس مع الرجال والذين شـــكلوا نســـبة 23 في المائة من الإصابات الجديدة في عام 2019.

44 - وواصل البرنامج الإنمائي وصندوق الأمم المتحدة للسكان، بالاشتراك مع منظمة الصحة العالمية ومكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة وأمانة برنامج الأمم المتحدة المشـــترك المعني بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، بذل الجهود للبدء في نشر أدوات التنفيذ المتعلقة بالخدمات المقدمة إلى الفئات السكانية الرئيسية ودعم ممثلي المجتمعات المحلية للمشاركة في التنفيذ. وشمل ذلك تقديم عُدة من أدوات الوقاية من الفيروس إلى الفئات السكانية الرئيسية من المراهقين والشباب وبالتعاون معها. وعُدة الأدوات هي حزمة من الموارد التي تساعد على التخطيط لبرامج الوقاية من الفيروس وتعزيزها لصالح تلك الفئات السكانية.

45 - وخلال فترة السنتين، شرع الصندوق في تلبية احتياجات الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة، بسبل منها وضع استراتيجية لحماية كبار السن، والأشخاص ذوي الإعاقة، والمثليات والمثليين ومزدوجي

الميل الجنسي ومغايري الهوية الجنسانية وحاملي صفات الجنسين، والأشخاص المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية، والسكان الأصليين. وقد قدم البرنامج الإنمائي والصندوق والبرنامج المشترك الدعم لإتمام استراتيجية الجماعة الإنمائية للجنوب الأفريقي الخاصة بالفئات السكانية الرئيسية في المنطقة.

46 - ونظم البرنامج الإنمائي حوارا بين بلدان الجنوب لجمع الحكومات الوطنية والمحلية ومنظمات المجتمع المدني من 12 بلدا (الأرجنتين، وأوروغواي، والبرازيل، وبنما، وبوليفيا، وبيرو، والجمهورية الدومينيكية، والسلفادور، وغواتيمالا، وكوستاريكا، وكولومبيا، وهندوراس) من أجل تبادل الخبرات في مجال النهوض بحقوق الإنسان والإدماج الاجتماعي والاقتصادي لمغايري الهوية الجنسانية. وقدم البرنامج الإنمائي الدعم لتنفيذ خطط عمل تركز على تحسين الإدماج في مجالات العمالة والحماية الاجتماعية والصحة والتعليم.

47 - ويعمل البرنامج الإنمائي، بناء على طلب البلدان، على النهوض بإدماج المثليات والمثليين ومزدوجي الميل الجنسي ومغايري الهوية الجنسانية وحاملي صفات الجنسين، وتعزيز حصولهم على الخدمات المتعلقة بفيروس نقص المناعة البشرية والخدمات الصحية الأخرى. وتعمل البرامج الإقليمية المعنونة "معنى الانتماء إلى مجتمع المثليات والمثليين ومزدوجي الميل الجنسي ومغايري الهوية الجنسانية وحاملي صفات الجنسين" (Being LGBTI) من أجل تحسين فهم القضايا التي يواجهونها وزيادة إشراكهم في الجهود الإنمائية الوطنية. واستنادا إلى التعاون فيما بين بلدان الجنوب داخل المنطقة الواحدة وفيما بين المناطق، نُفِّذَت هذه البرامج في 53 بلدا في جميع أنحاء العالم. فعلى سبيل المثال، قدم البرنامج الإنمائي الدعم لاستعراض وصياغة سياسات إدماج مغايري الهوية الجنسانية في فييت نام، وسياسات مكافحة الوصم والتمييز في باكستان. وفي إطار المبادرة التي أطلقها البرنامج الإنمائي تحت عنوان "معنى الانتماء إلى مجتمع المثليات والمثليين ومزدوجي الميل الجنسي ومغايري الهوية الجنسانية وحاملي صفات الجنسين في منطقة البحر الكاريبي"، أجريت أول دراسة على الإطلاق في المنطقة بشأن حقوق الإنسان لحاملي صفات الجنسين.

48 - وهناك ندرة في البيانات المتعلقة بإدماج المثليات والمثليين ومزدوجي الميل الجنسي ومغايري الهوية الجنسانية وحاملي صفات الجنسين في سياق أهداف التنمية المستدامة والتعهد بعدم ترك أي أحد خلف الركب. وفي عام 2019، أصدر البرنامج الإنمائي، بالتعاون مع جهات شريكة في الأوساط الأكاديمية والمجتمع المدني والأمم المتحدة، مؤشر إدماج المثليات والمثليين ومزدوجي الميل الجنسي ومغايري الهوية الجنسانية وحاملي صفات الجنسين. وسيستخدم المؤشر، الذي أصبح جاهزا لتجريبه في بلدان مختارة، 51 مقياسا لتقييم التجارب في مجالات مثل الصحة والتعليم والعمالة والأمن والمشاركة السياسية. وستوفر البيانات والتحليلات أساسا لتعزيز السياسات القائمة على الأدلة من أجل إدماج المثليات والمثليين ومزدوجي الميل الجنسي ومغايري الهوية الجنسانية وحاملي صفات الجنسين.

49 - وعلى الصعيد القطري، قدم صندوق الأمم المتحدة للسكان الدعم للبرامج الإنمائية المتعلقة بالفئات السكانية الرئيسية في 42 بلدا. ونُفذت مجموعة متنوعة من التدخلات للحد من خطر الإصابة بفيروس نقص المناعة البشرية/الأمراض المنقولة جنسيا، والعنف وغيره من انتهاكات حقوق الإنسان، بما في ذلك: الخدمات المتكاملة للفئات السكانية الرئيسية (إندونيسيا، وبنغلاديش، وجنوب أفريقيا، والهند)؛ ومعالجة مسألتي الوصم والتمييز وتوعية مقدمي الخدمات الصحية (أوكرانيا، والبرازيل، وتيمور - ليشتي، وكوبا)؛ وتعزيز منظمات المجتمع المدني (السودان وزمبابوي)؛ وتوفير مراكز لالتماس المشورة (كينيا وناميبيا)؛ وتنفيذ تدخلات على مستوى البلديات (أوغندا، وأوكرانيا، وجنوب السودان، وجورجيا)؛ ووضع السياسات (باراغواي وغواتيمالا)؛

وتحديد الفئات السكانية الرئيسية (أوغندا، وتونس، ورواندا)؛ والعمل في السياقات الإنسانية (إكوادور، ومنطقة البحر الكاريبي، وفنزويلا). وفي عام 2020، تعاون الصندوق وأمانة البرنامج المشترك، بوصفهما مشاركين في تنظيم اجتماعات التحالف العالمي للوقاية من فيروس نقص المناعة البشرية، مع شبكات الفئات السكانية الرئيسية والفريق العامل المعني بالوقاية العالمية لعقد سلسلة من المناقشات المتعمقة لتوجيه عمل التحالف وتقديم مساهمات في الاستراتيجية العالمية المقبلة لمكافحة الإيدز.

50 - وواصل الصندوق الدعوة لوضع برامج رامية إلى مكافحة الاتجار تشمل المشتغلين بالجنس من خلال فريق التنسيق المشترك بين الوكالات لمكافحة الاتجار بالأشخاص، وأعد عرضا موجزا يميز بين الاشتغال بالجنس والاتجار بالأشخاص، وذلك في أعقاب تقرير قُدِّم في عام 2018 إلى المقررة الخاصة المعنية بإنهاء الاتجار بالأشخاص.

51 - وتشمل التحديات الانخفاض المزمن لمستويات تمويل البرامج المخصصة للفئات السكانية الرئيسية والمعايير الجنسانية والاجتماعية المتجذرة التي ترفض توفير الدعم للأشخاص ذوي الميول الجنسية والهويات الجنسانية المتنوعة، وتجريم الفئات السكانية الرئيسية. ويزيد من تقويض هذه الجهود نقصُ أو عدمُ وجود بيانات عن عدد السكان، وتغطية الخدمات، والحواجز التي تعترض إمكانية الوصول إلى الخدمات، والعوامل الاجتماعية/الهيكلية (مثل العنف) التي تعاني منها الفئات السكانية الرئيسية. وسيواصل البرنامج الإنمائي وصندوق الأمم المتحدة للسكان دعم الاستثمار المحدد الأهداف، ونشر أدوات التنفيذ لصالح الفئات السكانية الرئيسية، ومؤشر إدماج المثليات والمثليين ومزدوجي الميل الجنسي ومغايري الهوية الجنسانية وحاملي صفات الجنسين، وعُدة أدوات الوقاية من فيروس نقص المناعة البشرية للفئات السكانية الرئيسية من المراهقين والشباب، وسيدعمان البلدان في إدراج المنظمات المعنية بالفئات السكانية الرئيسية في تطبيقات الصندوق العالمي وتشكيل آليات التنسيق القطرية.

مجال النتائج الاستراتيجية 5 - المساواة بين الجنسين والعنف الجنساني

52 - لا يزال الوباء يؤثر بشدة على النساء والفتيات. ففي أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى، شكلت النساء والفتيات نسبة 59 في المائة من الإصابات الجديدة، وهناك مخاطر مرتفعة بشكل خاص تتعرض لها المراهقات والشابات اللواتي لم يشكلن في عام 2019 سوى 10 في المائة من السكان، لكنهن شكلن 24 في المائة من المصابين الجدد بالفيروس. وعلى الرغم من تحقيق مكاسب هامة في مجال وصل النساء بخدمات العلاج من فيروس نقص المناعة البشرية، لا يزال الإيدز سببا رئيسيا للوفاة في صفوف النساء في سن الإنجاب. والتقدم المحرز في مجال وقاية النساء والفتيات من فيروس نقص المناعة البشرية تقوضه المعايير الجنسانية غير المتساوية، والعنف ضد المرأة، والتمييز بين الجنسين، وأوجه التحيز المؤسسي.

53 - وتضمنت إنجازات صندوق الأمم المتحدة للسكان في مجال المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة في الفترة 2018-2019 ما يلي:

(أ) تمكين 1,2 مليون امرأة وفتاة تعرضن للعنف من الحصول على الخدمات الأساسية؛

(ب) حصول 3,1 ملايين فتاة على خدمات الوقاية و/أو الحماية والرعاية المتعلقة بزواج الأطفال والزواج المبكر والزواج القسري؛

(ج) قيام 067 5 مجتمعا محليا بوضع منصات للدعوة بهدف التخلص من المعايير التمييزية، الجنسانية منها والاجتماعية الثقافية؛

(د) قيام 39 بلدا بإنشاء آليات وطنية لإشراك الرجال والفتيان.

54 - وقدم البرنامج الإنمائي الدعم إلى 71 بلدا في مجال تحسين المساواة بين الجنسين، والتصدي للعنف الجنساني، وتمكين النساء والفتيات في سياق فيروس نقص المناعة البشرية والصحة. وتراوح الدعم الذي قدّمه البرنامج الإنمائي إلى البلدان في هذا المجال بين تخطي العقبات المتعلقة بحقوق الإنسان والمعايير الاجتماعية التي تحول دون المساواة في الحصول على الرعاية الصحية، وتحسين الدعم المقدم إلى الناجيات من العنف الجنساني. وعمل البرنامج الإنمائي، بالتعاون مع هيئة الأمم المتحدة للمرأة وصندوق الأمم المتحدة للسكان، على وضع برنامج للعدالة الجنسانية في 20 بلدا في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا. وفي إطار هذا البرنامج، قدم البرنامج الإنمائي الدعم إلى الأردن ولبنان لإلغاء القوانين التي تسمح للمغتصبين بالهروب من العدالة إذا وافقوا على الزواج من ضحاياهم. وعمل البرنامج الإنمائي مع شبكات من النساء المصابات بفيروس نقص المناعة البشرية لإعداد تقرير مجتمعي عن العنف ضد النساء المصابات بالفيروس، والعقبات التي يواجهنها في الحصول على الخدمات، في 12 بلدا في أوروبا الشرقية ووسط آسيا (الاتحاد الروسي، وأرمينيا، وإستونيا، وأوزبكستان، وأوكرانيا، وبيلاروس، وجمهورية مولدوفا، وجورجيا، وطاجيكستان، وقيرغيزستان، وكازاخستان، ولاتفيا).

55 - وشارك البرنامج الإنمائي وصندوق الأمم المتحدة للسكان في مبادرة تسليط الضوء، وهي شراكة عالمية بين الاتحاد الأوروبي والأمم المتحدة للقضاء على جميع أشكال العنف ضد النساء والفتيات بحلول عام 2030. وساعدت المبادرة 17 بلدا على وضع أطر لمنع العنف الجنسي والجنساني والتصدي لهما. وقد وضع البرنامج الإنمائي أدوات من قبيل القائمة المرجعية للمسائل الجنسانية لدعم إدماج العناصر المراعية للمنظور الجنساني في برامج مكافحة فيروس نقص المناعة البشرية التي يدعمها الصندوق العالمي.

56 - ويقوم صندوق الأمم المتحدة للسكان، إما بشكل منفرد أو بالشراكة مع جهة أخرى، بقيادة مبادرتين عالميتين رئيسيتين أخريين مرتبطتين بالعنف الجنساني، هما: مجموعة الخدمات الأساسية التي بدأ تنفيذها في 38 بلدا؛ والنهج الترابطي في التصدي للعنف الجنساني (الصلة بين العمل الإنساني والتنمية والسلام). وعلى الصعيد القطري، عمل الصندوق في إسواتيني، حيث عزز توفير سبل تصدي القطاع الصحي للعنف الجنساني، والقيام على مستوى المناطق بتطبيق المبادئ التوجيهية الوطنية لتصدي القطاع الصحي للعنف الجنسي، وشارك في هذا العمل نحو 400 من الزعماء الدينيين والعاملين في مجال الرعاية الصحية؛ وفي ليبريا، ساهم الصندوق في حشد الدعم الذي أدى إلى إقرار الهيئة التشريعية الوطنية لقانون العنف العائلي؛ وتمت إدارة 664 2 حالة من حالات العنف الجنسي والجنساني في مرافق يدعمها الصندوق.

57 - وفي عام 2019، عقد البرنامج الإنمائي وصندوق الأمم المتحدة للسكان واليونيسف وهيئة الأمم المتحدة للمرأة ومنظمة الصحة العالمية، بالتعاون مع المعهد الدولي للصحة العالمية التابع لجامعة الأمم المتحدة، للتفكير الناقد بشأن ما نجح من الجهود المبذولة لمعالجة التفاوت بين الجنسين في مجال الصحة، وحددت هذه المنظمات ما يلزم لتحسين تعميم مراعاة المنظور الجنساني في مجال الصحة. وأعِدّ برنامج عمل يتضمن أربعة مجالات ذات أولوية، هي: (أ) وضع برنامج عمل وخطة بحوث لتعميم مراعاة المنظور الجنساني؛ و (ب) بناء قاعدة أدلة للخطوات الناجعة في مجالي الشؤون الجنسانية والصحة، وأسباب وسبل

تنفيذها في مجالات أو سياقات أخرى؛ و (ج) توليد أدلة جديدة في مجالات ناشئة، و (د) الاستثمار في الخبرات والبيانات الجنسانية، وآليات المساءلة المستقلة والشفافة.

58 - وفي أوروبا الشرقية ووسط آسيا، قدم البرنامج الإنمائي الدعم إلى 000 15 امرأة وفتاة مصابات بفيروس نقص المناعة البشرية لتمكينهن من ممارسة حقوقهن والحصول على الخدمات. وشمل هذا العمل تعزيز المساواة بين الجنسين في تقديم الخدمات المتعلقة بالفيروس في البوسنة والهرسك؛ وتحسين فرص الحصول على العلاج المضاد للفيروسات العكوسة وإجراء الفحوص المتعلقة بفيروس نقص المناعة البشرية وتقديم المشورة بشأنه وتوفير خدمات المساعدة القانونية في طاجيكستان؛ وتقديم الخدمات المتصلة بالسل في تركمانستان؛ والتوعية بحقوق المرأة في أوكرانيا.

59 - ودعم البرنامج الإنمائي إنشاء شبكة النساء المستضعفات في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا. وتحلل الشبكة الأسباب الكامنة وراء ضعف المرأة - عوامل مثل العنف الجنساني أو الإقصاء المالي - وتدافع عن صحة المرأة ورفاهها. وتضم الشبكة ممثلين من 12 بلدا، ونساء في أدوار قيادية.

60 - ويتعثر التقدم نحو تحقيق المساواة بين الجنسين والقضاء على العنف الجنساني بسبب الثغرات في توافر واستخدام البيانات المتعلقة بمعدلات عنف العشير. فبرامج تطوير المهارات التقنية ذات المنظور الجنساني محدودة في الهيئات الوطنية لتنسيق مكافحة الإيدز، الأمر الذي يعيق الاعتراف بأثر المعايير الجنسانية غير المتساوية في التدخلات المتعلقة بفيروس نقص المناعة البشرية. وإضافة إلى ذلك، لا تُمنَح المبادرات المجتمعية لمكافحة الفيروس القدر الكافي من الأولوية في أغلب الأحيان. وسيدعم البرنامج المشترك توسيع نطاق التدخلات المراعية للمنظور الجنساني التي تستند إلى المجتمع المحلي وتخضع لقيادته من أجل تحسين النتائج المتعلقة بفيروس نقص المناعة البشرية، وتحويل المعايير الجنسانية غير المتساوية، ومنع العنف، وتوسيع نطاق الحصول على فحوص الفيروس وعلاجه والرعاية الصحية الخاصة به، وتعزيز الدور القيادي لشبكات النساء المصابات بالفيروس ومشاركتها.

مجال النتائج الاستراتيجية 6 - حقوق الإنسان والوصم والتمييز

61 - لا يزال الوصم والتمييز يشكلان عائقين كبيرين أمام التصدي الفعال لفيروس نقص المناعة البشرية. ففي 26 بلدا تتوافر بشأنها بيانات مستمدة من الاستقصاءات السكانية، أعرب أكثر من 50 في المائة من المجيبين عن مواقف تمييزية إزاء المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية. والأشخاص الذين يعانون من الوصم أو سوء المعاملة أو يخشون منهما، هم أشخاص يقل احتمال حصولهم على الخدمات المتعلقة بفيروس نقص المناعة البشرية أو استمرارهم في تلقي الرعاية الصحية. وتلقى مجلس التنسيق البرامجي في اجتماعه الخامس والأربعين تقريرا مرحليا عن الإجراءات الرامية إلى الحد من الوصم والتمييز بجميع أشكاله. وفيما يلي أمثلة عن العمل الذي يوفر الدعم للبلدان في الجهود التي تبذلها.

62 - وقدم البرنامج الإنمائي الدعم إلى الحكومات والمجتمع المدني وشركاء الأمم المتحدة في 89 بلدا لإصلاح القوانين والسياسات التمييزية المتعلقة بفيروس نقص المناعة البشرية والسل ومسائل صحية أوسع نطاقا تديم الإقصاء والتهميش وتسهم في سوء العواقب الصحية. ففي بيلاروس، على سبيل المثال، أنشأت الحكومة فريقا عاملا لاقتراح تغييرات تشريعية تتعلق بتجريم الإصابة بالفيروس، وفي السودان، أُلغي "قانون النظام العام" التأديبي. وساهم هذا العمل أيضا في إدراج الرفالات ومواد التزليق في القائمة الوطنية للأدوية الأساسية في جمهورية الكونغو الديمقراطية، وإلغاء قانون يجرم نقل الفيروس عن غير قصد في موزامبيق،

وإلغاء تجريم إقامة علاقات جنسية مثلية بالتراضي في سيشيل. ويعمل البرنامج الإنمائي مع السلطة القضائية لتعزيز فهم أوجه التقاطع بين حقوق الإنسان والقانون وفيروس نقص المناعة البشرية، بما في ذلك دور القضاة في تعزيز بيئة قائمة على الحقوق للأشخاص المصابين بالفيروس والمعرضين له.

63 - وفي تموز/يوليه 2018، أصدرت اللجنة العالمية المعنية بفيروس نقص المناعة البشرية والقانون ملحقا لتقريرها التاريخي لعام 2012. وسلطت الضوء على التطورات الأخيرة في مجالات العلوم والتكنولوجيا والقانون والجغرافيا السياسية والتمويل المتعلقة بفيروس نقص المناعة البشرية والتي تؤثر في الأشخاص المصابين به وبالأمراض المصاحبة له، وقدمت قائمة بتوصيات قابلة للتنفيذ إلى الحكومات والمجتمع المدني وجهات شريكة أخرى. وأشير في الملحق إلى أنه رغم ما تنطوي عليه تكنولوجيات الصحة الرقمية من إمكانات لدعم جهود مكافحة فيروس نقص المناعة البشرية، هناك مخاطر كبيرة مرتبطة بسوء استخدامها. ويتعاون البرنامج الإنمائي مع أمانة برنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز والجهات المشاركة في الرعاية لتعزيز اتباع نهج قائمة على الحقوق إزاء استخدام التكنولوجيات والبيانات الرقمية لأغراض متعلقة بالفيروس والصحة، ويتولى قيادة عملية وضع إرشادات مشتركة بين الوكالات بشأن الابتكارات الرقمية والبرمجة المتصلة بالفيروس، بما في ذلك وضع إطار لحماية حقوق الأشخاص المصابين به والفئات السكانية الرئيسية في الحيز الرقمي.

64 - وفي تموز/يوليه 2020، أعلن البرنامج الإنمائي ومنظمة الصحة العالمية والبرنامج المشترك ومعهد أونيل للقانون الصحي الوطني والعالمي في جامعة جورجتاون عن افتتاح مختبر القانون المرتبط بجائحة كوفيد-19، وذلك استنادا إلى ما لدى تلك الهيئات من خبرات في مجال فيروس نقص المناعة البشرية. ويجري في إطار هذه المبادرة جمع وتبادل القوانين ووثائق السياسات المعتمدة في أكثر من 190 بلدا من أجل دعم إنشاء وتنفيذ أطر قانونية قائمة على الأدلة والحقوق للتصدي لجائحة كوفيد-19. وتشمل الإعلانات عن حالة الطوارئ، وتدابير الحجر الصحي، ورصد الأمراض، وتدابير أخرى متعلقة بالصحة العامة مثل ارتداء الأقنعة والتباعد البدني، والوصول إلى التكنولوجيات الصحية.

65 - وقدم البرنامج الإنمائي، بالتعاون مع الجهات المشاركة في الرعاية وأمانة البرنامج المشترك، الدعم في مجال السياسات والبرامج من أجل تنفيذ هدف استراتيجية الصندوق العالمي المتمثل في إزالة العقبات المتعلقة بحقوق الإنسان، بما في ذلك مبادرة الصندوق العالمي من أجل "كسر الحواجز" التي تضم 20 بلدا. وقد تم ذلك من خلال دعم عمليات مراجعة واستعراض القوانين والسياسات المتعلقة بفيروس نقص المناعة البشرية والسل في أنغولا، وبوتسوانا، وزمبابوي، والسنغال، وسيشيل؛ وإقامة حوارات وطنية بين جهات متعددة من أصحاب المصلحة؛ وإجراء البحوث؛ والرصد المستمر؛ وتقديم التوجيه السياساتي لبرامج مكافحة فيروس نقص المناعة البشرية والسل القائمة على الحقوق.

66 - ويشارك في تنظيم اجتماعات الشراكة العالمية للعمل من أجل القضاء على جميع أشكال الوصم والتمييز المتصلة بفيروس نقص المناعة البشرية كل من البرنامج الإنمائي، والبرنامج المشترك، وهيئة الأمم المتحدة للمرأة، والشبكة العالمية للأشخاص المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية. وتقدم الجهات الشريكة الدعم إلى 16 بلدا في وضع وتنفيذ خطط عمل في المجالات ذات الأولوية مثل نظام العدالة، ودوائر الرعاية الصحية، وحالات الطوارئ والسياقات الإنسانية من أجل التصدي للوصم والتمييز المرتبطين بفيروس نقص المناعة البشرية. وقدم صندوق الأمم المتحدة للسكان الدعم لتطوير الشراكة العالمية وبدء تنفيذها، بما في ذلك التوجيهات والموارد القطرية والترويج في أوساط الرعاية الصحية.

67 - وأيد الصندوق زيادة الاهتمام بسوء النتائج المسجلة في مجال الصحة الجنسية والإنجابية في صفوف النساء المهمشات مقارنة بغيرهن، بما في ذلك صحة الأمهات وحمايتهن من العنف الجنساني. وشمل ذلك تعزيز المساءلة الوطنية بشأن المساواة بين الجنسين والحقوق المتعلقة بالصحة الجنسية والإنجابية، بما في ذلك الوقاية من فيروس نقص المناعة البشرية، عن طريق توثيق التقدم المحرز في تحقيق أهداف التنمية المستدامة، والتعاون مع الآليات الوطنية والدولية لحقوق الإنسان. وفي الفترة 2018-2019، عزز الصندوق قدرات 11 مؤسسة وطنية لحقوق الإنسان وفعّل التعلم المتبادل فيما بينها، وأصدر دليلا لإجراء التحقيقات الوطنية والتقييمات القطرية بشأن الصحة الجنسية والإنجابية. وفي عام 2020، نشر إطارا يهدف إلى توفير الإرشادات للبلدان من أجل مواءمة السياسات والقوانين المتعلقة بالصحة والحقوق الجنسية والإنجابية للمراهقين في شرق أفريقيا والجنوب الأفريقي، وتعزيز مواءمة هذه القوانين والسياسات مع الصكوك الدولية والإقليمية.

68 - ورغم تزايد الموارد المحلية المخصصة لمكافحة فيروس نقص المناعة البشرية في العديد من البلدان، فإنها في كثير من الأحيان لا توفر الدعم اللازم للبرامج التي تتصدى للعقبات المتعلقة بحقوق الإنسان أو حقوق الفئات السكانية الرئيسية. ويشكل الوصم والتجريم اللذان يتعرض لهما المصابون بالفيروس وغيرهم من الفئات السكانية الرئيسية، والتمييز ضدهم عقبات مستمرة تحول دون مكافحة الفيروس بصورة فعالة. ويؤثر ازدياد القيود المفروضة على الحيز المدني في منظمات المجتمع المدني التي تعمل في الخطوط الأمامية لجهود التصدي لفيروس نقص المناعة البشرية. ففي العديد من البلدان، يُستبعد ملتمسو اللجوء واللاجئون وغيرهم من المهاجرين من البرامج الوطنية الخاصة بالتصدي للفيروس ويخضعون لفحص إلزامي لكشف الإصابة به. وسيتولى البرنامج الإنمائي قيادة الجهود المشتركة بين الوكالات بشأن الإرشادات المتعلقة بالملاحقات القضائية في القضايا المتصلة بفيروس نقص المناعة البشرية. وسيتواصل العمل من أجل ضمان عدم التمييز في الحصول على خدمات جيدة في مجال الصحة الجنسية والإنجابية، وإشراك اللاجئين والمشردين داخليا في جهود مكافحة الفيروس على الصعيد الوطني.

مجال النتائج الاستراتيجية 7 - الاستثمار والكفاءة

69 - لا يزال ضمان الاستدامة يشكل تحديا، والنقص في تمويل الموارد الخاصة بفيروس نقص المناعة البشرية آخذ في الازدياد. ففي عام 2019، لم يكن متاحا سوى 18,6 بليون دولار لجهود التصدي للإيدز، وهو مبلغ يقل بنسبة 30 في المائة عن المبلغ المطلوب وقدره 26,2 بليون دولار. وكانت المناطق التي سُجلت فيها الحصة الأكبر من النقص الإجمالي في الموارد في البلدان المنخفضة الدخل والمتوسطة الدخل هي غرب ووسط أفريقيا (32 في المائة)، وآسيا والمحيط الهادئ (26 في المائة)، وأوروبا الشرقية ووسط آسيا (17 في المائة).

70 - وقدم البرنامج الإنمائي الدعم لتنفيذ نُهج مبتكرة لزيادة الحيز المالي المحلي، وساعد الحكومات وغيرها من الجهات صاحبة المصلحة على تحسين مراعاة محددات فيروس نقص المناعة البشرية والصحة وتمويل الإجراءات المتعلقة بها على نحو أفضل. وشمل ذلك العمل مع الصندوق العالمي وشركاء من أجل تقديم خدمات تتسم بالفعالية والكفاءة من حيث التكلفة إلى الفئات السكانية الرئيسية.

71 - ويتعاون البرنامج الإنمائي مع البلدان لإعداد دراسات جدوى للاستثمار - وهي تحليلات مفصلة للطريقة التي يمكن من خلالها للاستثمار الحكومي في قطاع الصحة أن يسهم في تحقيق وفورات مالية

وإنقاذ الأرواح. فقد ساهم الدعم السياساتي والتقني المقدم من البرنامج الإنمائي إلى 10 بلدان في أوروبا الشرقية ووسط آسيا في تحقيق أقصى قدر من الاستثمارات في مكافحة فيروس نقص المناعة البشرية. فعلى سبيل المثال، أدى التعاقد الاجتماعي للمنظمات غير الحكومية ووضع نماذج للاستثمارات في برامج مكافحة الفيروس، باستخدام نهج قائم على الحقوق، إلى تحقيق نتائج، منها قرار الجبل الأسود تخصيص تمويل محلي للخدمات المتصلة بالفيروس التي تقدمها المنظمات غير الحكومية، وقيام صربيا بإعداد مجموعات الخدمات الدنيا المتعلقة بالفيروس لصالح الفئات السكانية الرئيسية.

72 - ويتيح فرض ضرائب على المنتجات التي تضر بالصحة من أجل زيادة الموارد المحلية فرصة لزيادة الموارد المخصصة لبرامج مكافحة فيروس نقص المناعة البشرية والبرامج الصحية. ففي عام 2018، على سبيل المثال، فرضت أوغندا ضريبة بنسبة 2 في المائة على الكحول لتمويل برامجها المتعلقة بمكافحة الفيروس والحد من الاعتماد على التمويل المقدم من الجهات المانحة. وقدم البرنامج الإنمائي ومنظمة الصحة العالمية وأمانة اتفاقية منظمة الصحة العالمية الإطارية بشأن مكافحة التبغ الدعم في المجال التقني والدعوة من أجل فرض الضرائب على المنتجات المضرة بالصحة من أجل تحسين الوضع الصحي، وخفض التكاليف الناجمة عن سوء الصحة، وزيادة الإيرادات. وشمل ذلك دعم دراسات جدوى الاستثمار في الأمراض غير المعدية ومكافحة التبغ في 28 بلدا.

73 - وقدم البرنامج الإنمائي الدعم لتنمية القدرات من أجل إنشاء مؤسسات وطنية ومحلية تشمل الجميع وتخضع للمساءلة وتستجيب للاحتياجات القائمة. وساعد العمل في مجال مكافحة الفساد على ضمان إدارة الموارد بكفاءة وإتاحتها للصالح العام. ففي عام 2019، أعلن البرنامج الإنمائي والصندوق العالمي ومنظمة الصحة العالمية عن إنشاء التحالفَ المعني بمكافحة الفساد وبالشفافية والمساءلة من أجل الصحة لمعالجة الخسائر العالمية التي تبلغ 455 بليون دولار سنويا الناجمة عن الفساد في القطاع الصحي.

74 - وواصل صندوق الأمم المتحدة للسكان تقديم الدعم لتطوير واستخدام التقنيات والنُهج المبتكرة التي يقودها الشباب في مجال الصحة والحقوق الجنسية والإنجابية، بما في ذلك الوقاية من فيروس نقص المناعة البشرية، مثل أداة "آي - ديزاين" (I-Design) في تايلاند وأداة "تيون مي" (TuneMe) في شرق أفريقيا والجنوب الأفريقي، حيث توفر هاتان الأداتان معلومات عن الفيروس والصحة الجنسية والإنجابية بواسطة الهواتف المحمولة في عدة بلدان. وأظهر تقييم أجري في عام 2019 أن 30 في المائة من الشباب الذين استخدموا أداة "تيون مي" حصلوا على خدمات الصحة والحقوق الجنسية والإنجابية. ونظم البرنامج الإنمائي والبنك الدولي سلسلة عالمية من الدورات التدريبية للمسؤولين الحكوميين رفيعي المستوى من 40 بلدا من أجل بناء القدرات في مجال تحليل البيانات الضخمة والذكاء الاصطناعي واستخدام نماذج علم القرار فيما يتعلق بالصحة والتغذية. ويقوم صندوق الأمم المتحدة للسكان ومنظمة الصحة العالمية أيضا بتطوير "عُدد مستلزمات المبتدئين" تتضمن معلومات رقمية على مستوى المستخدم تتعلق بتنظيم الأسرة والصحة الجنسية والإنجابية للمراهقين، من أجل مساعدة المنفِّذين على الشروع في عملية إدارة المتطلبات وتغيير وجه استخدام الأدوات الرقمية القائمة.

75 - ومن خلال برنامج التثقيف الجنسي الشامل خارج المدرسة، أنشأ الصندوق حيزا على شبكة الإنترنت لتبادل الممارسات الجيدة بين الخبراء والأخصائيين الصحيين والدعاة وشبكات الشباب والمسؤولين الحكوميين. وقدم المكتب الإقليمي للصندوق في منطقة آسيا والمحيط الهادئ الدعم إلى اليونيسف في تحديد

منصـات التثقيف الجنسـي الرقمية في المنطقة واحتياجات الشـباب فيما يتعلق بإمكانية الوصـول إلى الحيز الرقمي للحصول على المعلومات المتصلة بالصحة الجنسية والإنجابية.

76 - وهناك فجوات كبيرة على مســـتوى الكفاءة في توزيع الموارد في عدة مجالات، مثل الخدمات التي تُخصص للفئات السكانية الرئيسية والوقاية من فيروس نقص المناعة البشرية. وسيلزم تحسين أوجه الكفاءة في توزيع موارد البرامج مستقبلا مع مراعاة تطور تدابير التصدي لفيروس نقص المناعة البشرية. ومن المهم تحقيق التكامل الفعال بين الخدمات المتعلقة بفيروس نقص المناعة البشـــرية والأخذ بنهج متعدد القطاعات يركز على الناس من أجل توسيع نطاق برامج مكافحة الفيروس.

مجال النتائج الاســـتراتيجية 8 - إدماج الخدمات المتعلقة بفيروس نقص المناعة البشـــرية والخدمات الصحية

77 - ازدادت فرص إدماج الخدمات المتعلقة بفيروس نقص المناعة البشـــرية في الجهود المبذولة في مجالي الصحة والحماية الاجتماعية وغير ذلك من الجهود القطاعية الأوسع نطاقا في الفترة 2018-2019. ففي عام 2019، اعتمدت الجمعية العامة الإعلان السياسي للاجتماع الرفيع المستوى بشأن التغطية الصحية الشـاملة، وهو تتويج للجهود الرامية إلى جمع المجتمع الصـحي العالمي تحت مظلة واحدة. ومع ذلك، تظل هناك حاجة واضحة إلى زيادة إدماج سبل خدمات التصدي لفيروس نقص المناعة البشرية. فلا يزال السل السبب الرئيسي للوفاة في صفوف المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية، إذ يمثل ما يُقَدَّر بنسبة 32 في المائة من الوفيات المرتبطة بالإيدز وعددها 000 770 حالة وفاة في عام 2018. ومع ذلك، فإن نســـبة المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية الذين يعانون أيضا من داء السل والذين تم كشف إصابتهم وتوفير علاج السل لهم لم تتجاوز 56 في المائة في عام 2018، ولم تتجاوز 48 في المائة نسبة المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية والسل الذين تلقوا مضادات الفيروسات العكوسة.

78 - وشملت الإنجازات الرئيسية التي حققها صندوق الأمم المتحدة للسكان في مجال إدماج الخدمات المتعلقة بمكافحة الفيروس في الفترة 2018-2019 ما يلي:

(أ) قيام 55 بلدا بوضـع خطة وطنية للصـحة الجنسـية والإنجابية تعطي الأولوية للخدمات التي تقدّم للفئات المهمشة؛

(ب) توفير خدمات الصحة الجنسية والإنجابية لما عدده 60 مليونا من النساء والشباب؛

(ج) تدريب 567 21 من مقدمي ومديري الخدمات الصـــحية ليصـــبحوا مدرِّبين في مجال مجموعة الخدمات الأولية الدنيا.

79 - وحدد الصـندوق الصـلات الجوهرية بفيروس نقص المناعة البشرية في ورقة المعلومات الأساسية المعنونة "الصـحة والحقوق الجنسـية والإنجابية: عنصـر أسـاسـي من عناصـر التغطية الصـحية الشـاملة". وقد أُعدت هذه الورقة للمؤتمر الدولي للسكان والتنمية + 25 (مؤتمر قمة نيروبي) وتشكل أداة رئيسية لتوجيه العمل في هذا المجال.

80 - وخلال عام 2019، قدم الصـــندوق الدعم إلى 37 بلدا من أجل إحراز تقدم في طائفة واســـعة من روابط الصـحة والحقوق الجنسـية والإنجابية ومجموعات الخدمات المتكاملة. وشـملت هذه الخدمات: خدمات الصـحة الجنسـية والإنجابية المتكاملة للمراهقين (20 بلدا)؛ ومجموعات متكاملة من برامج الرعاية الصـحية

الأولية (10 بلدان)؛ وخدمات متكاملة للفئات السكانية الرئيسية (9 بلدان)؛ والتكامل مع الخدمات المتعلقة بالعنف الجنسي والجنساني والخدمات الأوسع نطاقا المقدمة إلى المراهقات والشابات (5 بلدان)؛ والقضاء بصورة شاملة على انتقال فيروس نقص المناعة البشرية من الأم إلى الطفل (3 بلدان).

81 - ونشر صندوق الأمم المتحدة للسكان خطة عمله ذات الصلة بالصندوق المواضيعي لصحة الأم، للفترة 2018-2022، بما في ذلك الجهود الرامية إلى الحد من تأثير فيروس نقص المناعة البشرية والأمراض المنقولة جنسيا على النساء ومواليدهن الرضع وأسرهن. ويشمل الصندوق المواضيعي الذي يعمل في 39 بلدا، معالجة الانتقال الرأسي. وعزز صندوق الأمم المتحدة للسكان القدرات في مجال خدمات القبالة، بما في ذلك توفير الرعاية قبل الولادة للنساء المصابات بفيروس نقص المناعة البشرية، من أجل الحد من الانتقال الرأسي. وأعِدَّت إرشادات عملية لخدمات الصحة الجنسية والإنجابية الملائمة للشباب، بما في ذلك خدمات الصحة الجنسية والإنجابية للشباب في السياقات الإنسانية، والتثقيف الجنسي الشامل خارج المدرسة.

82 - ومن خلال أنشطة الدعوة والعمل المتعلق بالسياسات، عزز البرنامج الإنمائي خطة عام 2030 بوصفها إطارا لما يلي: (أ) ضمان حصول الجميع على الخدمات الصحية التي تركز على الناس، و (ب) تعزيز إجراءات أصحاب المصلحة المتعددين المتعلقة بمحددات فيروس نقص المناعة البشرية والصحة. وشمل عمل البرنامج الإنمائي تعزيز قدرات النظم الصحية الوطنية على مكافحة الأمراض والاعتلالات المصاحبة، وكفالة الحصول على الأدوية الأساسية الميسورة التكلفة (انظر مجال النتائج الاستراتيجية 1)، والارتقاء بالحماية الاجتماعية التي تراعي الاعتبارات المتعلقة بفيروس نقص المناعة البشرية إلى المستوى الأمثل وتوسيع نطاقها.

83 - وزاد البرنامج الإنمائي تعاونه مع الصندوق العالمي في معالجة الاعتلالات المصاحبة. ومن خلال البرنامج المتكامل المتعدد الأقطار المعني بفيروس نقص المناعة البشرية/السل غرب المحيط الهادئ للفترة 2018-2020، يعمل البرنامج الإنمائي في 11 بلدا من أجل تعزيز المساواة في حصول الجميع على التشخيص الجيد للسل والسل المقاوم للأدوية المتعددة والسل - الداء السكري وفيروس نقص المناعة البشرية ومرض السل المصاحب له، وتوفير العلاج المناسب لها.

84 - وقدم الصندوق الدعم إلى 38 بلدا في مجال الحماية الاجتماعية التي تراعي الاعتبارات المتصلة بفيروس نقص المناعة البشرية. فعلى سبيل المثال، أصبح مغايرو الهوية الجنسانية الآن مشمولين بمبادرة "بطاقات هوية الفقراء" (Poor ID)، وهي مبادرة وطنية في كمبوديا تهدف إلى تحديد الأسر المعيشية الفقيرة والبت في مدى أهليتها للاستفادة من مختلف برامج الحماية الاجتماعية، ويعود الفضل في ذلك جزئيا إلى الدعم المقدم من البرنامج الإنمائي. وتشمل هذه المبادرة حاليا فئات أخرى هي الأشخاص الذين يتعاطون المخدرات، والعاملون في المهن الترفيهية، والأشخاص المصابون بفيروس نقص المناعة البشرية، والأشخاص ذوو الإعاقة.

85 - وقام البرنامج الإنمائي وصندوق الأمم المتحدة للسكان، تحت قيادة منظمة الصحة العالمية وبالتعاون مع تسع مؤسسات أخرى تابعة للأمم المتحدة، بوضع خطة العمل العالمية للحياة الصحية والرفاه للجميع. وتستهدف هذه الخطة، في إطار خطة عام 2030، تحسين التوافق والمساءلة والتعاون في مجالات

رئيسية من أجل التعجيل بتحقيق النتائج المتوخاة في إطار الهدف 3 من أهداف التنمية المستدامة وما يرتبط به من غايات في مجال الصحة على المستوى القطري.

86 - والأخذ بنهج مسار الحياة إقرارٌ بأن الناس لديهم احتياجات مختلفة ومتغيرة في مجال الصحة الجنسية والإنجابية على امتداد مراحل حياتهم. ويجب وضع تدخلات محورها الناس تُصمم على نحو يراعي الاحتياجات المستقبلية، بما في ذلك الاحتياجات المتعلقة بفيروس نقص المناعة البشرية، وفقا لخيارات الناس وظروفهم ومسارات حياتهم. ويجب أن يراعي نهج مسار الحياة احتياجات الفئات الضعيفة بشكل خاص، مثل الأشخاص ذوي الإعاقة والمراهقين والمثليات والمثليين ومزدوجي الميل الجنسي ومغايري الهوية الجنسانية وحاملي صفات الجنسين، والآثار المترتبة على التشريعات المتعلقة بالحصول على خدمات الصحة الجنسية والإنجابية وسن الرضا، على سبيل المثال. وشملت المناقشات التي أجريت بشأن الاستراتيجية العالمية المقبلة لمكافحة الإيدز إمكانية توسيع نطاق النهج التكاملي في مجموعة أوسع من الاحتياجات الصحية.

رابعا - الخلاصة

87 - في الوقت الذي بقيت فيه 10 سنوات فقط لتحقيق أهداف التنمية المستدامة، دعا قادة العالم في مؤتمر القمة المعني بأهداف التنمية المستدامة المعقود في أيلول/سبتمبر 2019 إلى عقد من العمل. وتعهدوا بحشد التمويل وتعزيز التنفيذ على الصعيد الوطني لتحقيق الأهداف، بما في ذلك الغاية المتعلقة بالقضاء على الإيدز بوصفه تهديدا للصحة العامة بحلول عام 2030، من دون ترك أي أحد خلف الركب. ولا يزال العالم بعيدا عن المسار الصحيح المفضي إلى تحقيق غايات عام 2020، وينبغي حماية ما تحقق من مكاسب في مجال مكافحة الإيدز، إلى جانب زيادة الجهود الرامية إلى توسيع نطاق تدابير المكافحة وتحديد الأهداف بغية ضمان زيادة الفعالية. ويزداد هذا الأمر صعوبة بسبب جائحة كوفيد-19 وأوجه عدم المساواة التي تكشف النقاب عنها وتؤدي إلى تفاقمها وإيجادها.

88 - ومواطن قوة البرنامج المشترك أساسية للقضاء على الإيدز بوصفه تهديدا للصحة العامة، ويمكن أن تسهم إسهاما كبيرا في التصدي لجائحة كوفيد-19، وذلك من خلال: تشكيل شراكة عالمية من أجل العمل؛ والتضامن مع الناس الأكثر تضررا والدفاع عن الكرامة الإنسانية وحقوق الإنسان والمساواة بين الجنسين؛ وحشد الموارد؛ وإجراء المساءلة الذاتية ومساءلة الآخرين عن النتائج؛ ودعم القيادة القطرية الشاملة. فلا يزال القضاء على الإيدز جزءا لا يتجزأ من تحقيق أهداف التنمية المستدامة، والنظم القادرة على الصمود لتحقيق خطة عام 2030، والتعهد بعدم ترك أي أحد خلف الركب. ولم تغير جائحة كوفيد-19 هذا المطمح، بل جعلته أكثر إلحاحا.

89 - وستساهم الاستراتيجية العالمية المقبلة لمكافحة الإيدز في توجيه عمل البرنامج المشترك وستوفر خريطة طريق ومصدر إلهام لمكافحة الإيدز على الصعيد العالمي. ومن المهم أن تحمي الاستراتيجية المكاسب المحققة وأن تستند إليها، وأن تستفيد من الدروس الرئيسية لمعالجة المكاسب المتفاوتة بين البلدان والمجتمعات المحلية، بغية ضمان عدم ترك من هم في أشد الحاجة خلف الركب.